

## بحث عن مقومات الدولة القوية والمؤثرة

مقومات الدولة هي العوامل التي تساعد على تكون أقوى دول العالم، حيث تمتلك كل دولة مجموعة مقومات تحدد مكانتها بين الدول الأخرى، ومدى تأثيرها عليها، سواء من الجانب السياسي أو الاقتصادي، وهو ما يتمثل في عوامل عدة.

### عناصر البحث

- مقدمة البحث.
- مقومات الدولة العامة.
- مقومات الدولة القوية.
- أقوى دولة في العالم.
- مقومات الدولة القوية في المملكة السعودية.
- خاتمة البحث.

### مقدمة بحث عن مقومات الدولة القوية والمؤثرة

الدولة هي المنطقة الجغرافية المحددة على الأرض، يسكنها وينظمها مجموعة أشخاص، وتقع تحت سيطرة حكومة شرعية وفق قوانين معينة، دون أن تكون تحت أي نوع من أنواع السيطرة الخارجية، وحتى تكون ضمن الدول القوية المؤثرة على غيرها لا بُد لها أن تتمتع بمجموعة من المقومات التي تمنحها أحقية ذلك.

### مقومات الدولة العامة

#### 1- الجهات الحكومية

هي المؤسسة القضائية التي تملك السلطة في الدولة، لذا فهي لها الحق في وضع كافة القوانين وتنفيذها داخل حدود الدولة، وكذلك تقدر على فض النزاعات بين الأشخاص، ويأتي دورها بشكل أكثر تلازمًا مع الدولة.

حيث تمارس الدولة سلطتها السيادية عن طريق الحكومة، وفي حين أن هناك البعض ممن يعتقدون أن الحكومة هي ذاتها الدولة، نجد أن الأمر لا يسير على هذا النحو، حيث إن الحكومة مجرد جزء واحد من أجزاء الدولة.

في العصر الحالي نجد أن لكل دولة متحضرة حكومة تمثيلية ديمقراطية، ومسئولة وخاضعة للمسائلة في الوقت ذاته، علمًا بأنها تتغير باستمرار خلال فترات منتظمة.

لكن بوجه عام تتكون الحكومة من ثلاث أجهزة، حيث إن لكل جهاز مهمة رئيسية ومنفصلة عن الآخر، وهي:

- **السلطة التشريعية:** تختص وظائفها بتشريع القوانين في الدولة.
- **السلطة التنفيذية:** تتعلق بتطبيق القوانين التي أصدرتها السلطة التشريعية.
- **السلطة القضائية:** المسئولة عن فض الخلافات بين أبناء الدولة.

## 2- المساحة الجغرافية

هي حدود الأرض الواضحة التي تقع الدولة ضمن إقليمها، وقد تكون كبيرة أو صغيرة، حيث تشمل ما يلي:

- الأنهار والبحيرات.
- الجبال والتلال.
- القنوات البحرية.
- جزء من البحر الساحلي.
- المساحة الجوية فوق المساحة الجغرافية.
- جميع المعالم الأرضية الأخرى.

علمًا بأن كافة تلك المعالم تكون خاضعة للسلطة العليا في الدولة، وكذلك جميع من يعمل بها من أشخاص أو عليها من الجمعيات والمؤسسات.

إذا نظرنا إلى ما جاء في القانون الدولي نجد أن الإقليم هو أحد أهم المقومات الأساسية للدولة، حيث يُتاح للولاية القضائية أن تمارس عملها على أساس إقليمي.

## 3- الشعب

أبناء الدولة هم الأعضاء المشاركون في كل من المجتمع الاجتماعي والسياسي، وتُثبت لهم تلك الصفة إذا أدوا كافة الواجبات القانونية المفروضة عليهم تجاه الدولة والحكومة، وفي المقابل يحصلون على الكثير من الحقوق والامتيازات.

لذا فإن الشعب هو الميزة الأكثر أهمية ووضوحًا للدولة، وعلى هذا الأساس يُمكن القول إن جميع المواطنين مشتركين في إجماع اجتماعي وسياسي عام حول كافة المعتقدات الأساسية للدولة.

## 4- السيادة

تتمثل في الحق الممنوح للدولة؛ حتى تتمكن من ممارسة سلطتها على كافة أبناء الشعب في مختلف المواقع الجغرافية داخل حدود الدولة، وهي العامل الرئيسي لتنظيم شئون الدولة وشعبها، علمًا بأن هناك نوعان منها.

- **السيادة الداخلية:** تتعلق مسؤولية الحكومة فيها بتنظيم كافة المؤسسات التي تعمل داخل حدودها، وتمنح للدولة حق فرض العقوبات على الأفراد إذا خالفوا القوانين.
- **السيادة الخارجية:** هي المسؤولة عن استقرار الدولة بشكل تام عن أي سيطرة خارجية.

### مقومات الدولة القوية

#### أولاً: الموقع الجغرافي

إنّ تمتع الدولة بموقع جغرافي جيد يساهم في جعلها أقوى بشكل ملحوظ، كأن تمتلك موقع يجعلها تتحكم في طريق تجاري مثلاً.

#### ثانياً: القوة العسكرية

هي قوة الدولة الأساسية لمواجهة أي خطر يواجه الدولة أو يهدد أمنها وسلامتها، حيث يتم رده فوراً من خلال جيش متكامل بقواته البرية والبحرية والجوية، إضافةً إلى قوة الأسلحة الحديثة المتطورة التي تُستخدم للدفاع إذا لزم الأمر.

#### ثالثاً: القوة الاقتصادية

الاستقرار الاقتصادي واحداً من أهم عوامل سيطرة الدولة وقوتها، وهو ما يتفوق على القوة العسكرية من حيث الأهمية، حيث يساهم في تحقيق الاكتفاء الذاتي في استثمار البلاد وما فيها من ثروات، دون منح الدولة أو منظمات دولية امتياز بذلك، مما يزيد من فرصة نجاح الدولة وقوتها.

#### رابعاً: مدى الاستقلالية

الدولة التي لا تتأثر أو تتبع أي جهة أخرى لا تُدرج ضمن نطاق الحكومة يُمكن أن تكون أقوى الدول، خاصةً إذا كانت أنظمتها أيضاً مستقلة عن الجهات الأخرى، سواء على المستوى الخارجي أو الداخلي.

#### خامساً: قوة السيادة

حيث تتمكن الدولة من فرض سيادتها وسلطتها على الدولة بكامل إقليمها، فلا تستثنى من قواعدها أي شخص أو مؤسسة.

## ما هي أقوى دولة في العالم؟

وفق المقومات المحددة لتعيين الدول القوية والمؤثرة حول العالم، نجد أن الولايات المتحدة الأمريكية هي الأحق، حيث تتمتع بمجموعة كبير من الأنشطة السياسية القوية، وكذلك الموارد العسكرية، والقوى العسكرية.

- تعتمد على مبدأ الديمقراطية في الحكم، لذلك تدعم الحرية في التعبير عن الرأي، وحرية اختيار رئيس البلاد، وغير ذلك الكثير من صور الحرية.
- في عام 2008م تم تصنيف اقتصادها الوطني على أنه الأكبر عالمياً، حيث يُمثل 23% من إجمالي الإنتاج العالمي.
- تُمثل أحد أعضاء مجلس الأمن الدائمين، ولرأيها أهمية كبيرة في كافة الأمور السياسية حول العالم، لذا فهي قوية من الجانب السياسي.
- تتمتع بالتنوع الثقافي والحضاري، لذا تعتبر هدف كثير من المهاجرين حول العالم.
- تمتلك أكبر ترسانة عسكرية في العالم، حيث تتكون من 1.400.000 مقاتل، و18539 مدرعة حربية، و15293 طائرة حربية، و8325 دبابة، و6665 هليكوبتر، إضافةً إلى دعمها قواتها العسكرية سنويًا بمبلغ 389 مليار دولار.

## مقومات الدولة القوية في السعودية

تُعد المملكة السعودية أقدم الدول العربية الإسلامية وأكثرها قوة؛ وذلك وفق مقوماتها الدينية والسيادية والاجتماعية والجغرافية والوطنية والسياسية والحضارية، وما زالت في مقدمة الدول القوية في حرص منها على إبقاء مقوماتها.

### 1- المقومات الدينية

حيث إنها القلب المُحرك للعالم الإسلامي، وموطن قلوب المسلمين في كافة أنحاء العالم، حيث يشعرون بالمشاعر المقدسة فور دخولها، ويربطون بينها وبين التقرب إلى الله، لما تحويه من مزارات ومدن إسلامية عديدة، خاصةً أنها تستقبل الملايين من المسلمين في كل عام من زوار البيت الحرام.

### 2- المقومات الاجتماعية

تتمثل المقومات الاجتماعية في المملكة على المبادئ الدينية والإسلامية، حيث يتمسك شعبها بمبادئ البر والتقوى والتراحم والتكافل فيما بينهم.

### 3- المقومات الجغرافية

حيث تقع في مكان استراتيجي مميز بين دول العالم، فعندها تلتقي قارات العالم القديم، وتطل على الخليج العربي والبحر الأحمر، وقد ساهم ذلك في جعلها حلقة نقل وتبادل تجاري مميز.

#### **4- المقومات الوطنية**

حيث ينتمي أفراد المملكة إليها، ودائمًا ما يشعرون بالوحدة الوطنية والأمان، وهو ما ساعد على إنشاء دور سياسي فعال لها، وبالتالي تكوين علاقات قوية مع جيرانها من الدول الأجنبية والعربية على حدٍ سواء.

#### **5- المقومات السياسية**

اعتمدت السعودية على نظام الحكم الملكي منذ أن تم تأسيسها 1157هـ، وهو ما يُطبق بولاية أبناء الملك المؤسس عبد العزيز بن عبد الرحمن، وبفضل ذلك استطاعت تأسيس نظام سياسي مستقر.

#### **6- المقومات الحضارية**

تُعتبر المملكة قلب العالم الإسلامي النابض منذ ملايين السنين، نظرًا لما شهدته أرضها من الحضارات القديمة، مثل كندة والجنبدل، ومدين، إضافةً إلى شهودها آخر الرسالات، وهي رسالة الإسلام على يد سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم.

#### **7- المقومات الاقتصادية**

تتميز السعودية بكونها في قائمة أكبر الدول المنتجة للغاز والنفط، وامتلاكها الكثير من المعادن، وهو ما منحها قيمة اقتصادية كبيرة، علاوة على ذلك فقد سعت إلى توطين عدد كبير من الصناعات والتقنيات التكنولوجية في الآونة الأخيرة، وهو الهدف الواضح من أهداف رؤيا المملكة 2030م.

#### **خاتمة البحث**

إن التضامن وتوحيد الكلمة، وتقوية علاقة الدولة بالدول المجاورة هو أكثر من يساعدها لتكون أقوى الدول وأكثرها تأثيرًا حول العالم، وهو ما تسعى له الكثير من الدول في الفترة الأخيرة.

وفق المفهوم الحديث للدولة فهي عبارة عن مكان ينظم العلاقة بين الإنسان والمؤسسات التي تلبي حاجاته، وتحقق مصلحته فيما يتناسب مع مصلحة الجميع، وتختلف قوة كل دولة وفق ما تملكه من مقومات.